ولكن ... لن نتخلى عن الشعب اليمني وسنواصل حمايته

■ التحالف نجح في إزالة التهديد على أمن السعودية والدول المجاورة من خلال تدمير الاسلحة الثقيلة والصواريخ البالستية التي استولت عليها الميليشيات الحوثية
■ هادي مخاطبا اليمنيين : اعدكم بالنصر وسنعود قريبا الى بلدنا الى عدن وصنعاء

واوضح بيان التحالف انه سيتم من خلال عملية «اعادة الامل» العمل على «سرعة استئناف العملية السياسية وفق قرار مجلس الأمن رقم (2216) ، والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل، واستمرار حماية المدنيين ، واستمرار مكافحة الارهاب ، و الاستمرار في تيسير إجلاء الرعايا الأجانب وتكثيف المساعدة الإغاثية والطبية للشعب اليمني (..)، والتصدي للتحركات والعمليات العسكرية للميليشيات الحوثية ومن تحالف معها (..) ومنع وصول الاسلحة جوا وبحرا إلى الميليشيات الحوثية وحليفهم علي عبدالله صالح من خلال المراقبة والتفتيش الدقيقين».

واكدت وزارة الدفاع السعودية في بيان ان التحالف نجح في «إزالة التهديد على امن المملكة العربية السعودية والدول المجاورة من خلال تدمير الاسلحة الثقيلة والصواريخ البالستية التي استولت عليها الميليشيات الحوثية والقوات الموالية ل(علي عبدالله صالح) من قواعد ومعسكرات الجيش اليمني».

مع ذلك لم يستبعد العميد الركن احمد العسيري المتحدث باسم التحالف مع ذلك، احتمال تدخل التحالف لمنع تحركات المتمردين اليمنيين. كما اكد استمرار الطوق البحري.

من جهته ادلى الرئيس اليمني عبد هادي منصور هادي بخطاب تلفزيوني من الرياض التي لجأ اليها بعد فراره من بلاده، وعد فيه شعبه ب«النصر»، مضيفا «ستعود قريبا الى بلدنا الى عدن وصنعاء».

واكد الرئيس اليمني انه خرج من بلاده «في ظل ظروف بالغة الخطورة وذلك نتيجة لاستمرار عدوان الميليشيات الحوثية الانقلابية وجماعة صالح وبدعم من حلفائهم الإيرانيين على عدن التي كنا قد اتخذناها مقرا مؤقتا لنا»، وذلك «في مسعى لجر البلاد إلى حرب أهلية وطائفية دامية».

وفي خطابه شكر هادي السعودية ودول التحالف الذي تقوده على تلبيتها طلبه التدخل عسكريا لوقف زحف الحوثيين، ودعا اليمنيين الى «العمل ايجابيا (...) للتطبيق الفوري» لقرار مجلس الامن الذي صدر في 14 ابريل وفرض حظرا على ارسال اسلحة الى المتمردين وطالبهم بالتخلي عن السلطة.

وقبيل الاعلان عن انتهاء الغارات الجوية امر العاهل السعودي سلمان بن عبدالعزيز قوات الحرس الوطني بالمشاركة في عملية «عاصفة الحزم»، بحسب ما اعلن المسؤول عن هذه القوة البرية بشكل اساسي وذات الطابع القبلي.

وعين وزير الحرس الوطني الامير متعب بن عبدالله ال سعود في تصريحات نقلتها وكالة الانباء السعودية الرسمية عن «بالغ الاعتزاز اثر صدور امر خادم الحرمين الشريفين بمشاركة قوات الحرس الوطني في هذه المهمة».

واكد الامير متعب، نجل العاهل السعودي الراحل عبدالله، «الجاهزية التامة والاستعداد المتكامل لكافة قوات الحرس الوطني، وهو الدور الذي يتشرفون بادائه إلى جانب إخوانهم وزملائهم في بقية القطاعات العسكرية».

ويعد الحرس الوطني الذي يضم عددا كبيرا من ابناء القبائل، قوة مستقلة من مئة الف رجل لها وزارتها الخاصة التي تلعب دورها في الامن الداخلي والدفاع الخارجي على حد سواء.

وسلاح الحرس الوطني هو مدرع بشكل اساسي، الا انه ابرم اتفاقيات لاقتناء مروحيات قتالية من طراز اباتشي وبلاك هوك.

وتواصل مقاتلات التحالف العربي الذي تقوده السعودية بدك مواقع الحوثيين وقوات الجيش اليمني الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، كما تتواصل المواجهات بين الحوثيين وحلفائهم من جهة والقوات الموالية للرئيس المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي من جهة ثانية.

وشهدت محافظة الضالع الجنوبية اعنف الغارات الثلاثاء فضلا عن مواجهات بين الحوثيين و«المقاومة الشعبية» المناهضة لهم.

وذكرت مصادر طبية ومحلية ان الغارات والمواجهات في الضالع اسفرت عن مقتل 23 شخصا من الحوثيين واربعة مدنيين واربعة من عناصر «المقاومة الشعبية».

كما شهدت محافظة شبوة مواجهات وغارات اسفرت عن مقتل حوالى 30 شخصا معظمهم من الحوثيين بحسب مصادر قبلية.

كما تشهد مدينة عدن الجنوبية مواجهات مستمرة حيث يخوض الحوثيون مواجهات مع خصومهم في عدة احياء بالرغم من استهدافهم من قبل طيران التحالف العربي.

والمتمردون الحوثيون الذين انطلقوا من معقلهم في صعدة شمال اليمن، لم يكن بامكانهم السيطرة على مناطق واسعة في اليمن في الوسط والغرب والجنوب، دون دعم القوات العسكرية التي بقيت موالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح الذي حكم اليمن من 1987 الى 2012، بحسب خبراء.

لكن حزب صالح اعطى الاحد الانطباع بانه بدا يبتعد عن الحوثيين معلنا ترحيبه بقرار مجلس الامن في 14 ابريل الذي يفرض حظر اسلحة على المتمردين ويطلب انسحابهم من المناطق التي سيطروا عليها في الاشهر الاخيرة.

وتواكب اعلان وقف الغارات مع تحذير منظمة الصحة العالمية الثلاثاء من انهيار وشيك للانظمة الصحية في اليمن.

وقالت ان اعمال العنف في اليمن منذ اواخر مارس خلفت 944 قتيلا و3487 في حصيلة حتى 17 ابريل نشرتها الثلاثاء في جنيف.

مسلحون حوثيون في صنعاء

واشنطن : ندعم استئناف عملية سياسية بمساعدة الأمم المتحدة

واشنطن - «وكالات» : رحب البيت الابيض بالاعلان عن انتهاء عملية «عاصفة الحزم»، داعيا الى استئناف الحوار السياسي في هذا البلد لانهاء الازمة الراهنة.

وقال المتحدث باسم مجلس الامن القومي الاميركي الميستر باسكي لوكالة فرانس برس ان «الولايات المتحدة ترحب بالاعلان الذي صدر عن الحكومة السعودية وشركائها في التحالف بشأن انتهاء عملية عاصفة الحزم في اليمن»، مضيفا «نحن ما زلنا ندعم استئناف عملية سياسية بمساعدة الامم المتحدة وتسهيل المساعدات الانسانية»، في اشارة الى اعلان الرياض عن تدشين مرحلة جديدة سياسية بعنوان «عودة الامل». وكانت واشنطن حركت حاملة طائرات لتقربها من اليمن، مشيرة الى انها تراقب قافلة بوارج ايرانية يشتبه في انها تتجه الى هذا البلد الحاذي للسعودية. في اجراء قال متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية انه يسمح لواشنطن ب«الابقاء على (كافة) الخيارات».

تتمات

عجلة التشريع

، بعد الموافقة عليه بمداولتيه الاولى والثانية ، كما اقر ايضا قانون الهيئات الرياضية .

وفي شان قانون التامينات فإنه يهدف، بحسب تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية ، إلى معالجة حالات المتقاعدين الذين يعودون الى العمل بحكم قضائي نهائي ، بعد إحالتهم الى التقاعد دون رغبة منهم ، حيث يستحق العامل معاشا تقاعديا – بعد صدور قرار إحالته للتقاعد – عن فترة إحالته.

من جهة اخرى وافق مجلس الامة على الاقتراح بقانون بإضافة مادة جديدة برقم «17 مكررا ا» إلى القانون رقم 61 لسنة 1976 ، بإصدار قانون التامينات الاجتماعية وتتعلق بمعالجة حالات المتقاعدين وذلك في مداولته الأولى.

ويهدف القانون إلى معالجة حالات المتقاعدين الذين يعودون الى العمل بحكم قضائي نهائي ، بعد إحالتهم الى التقاعد دون رغبة منهم حيث يستحق العامل معاشا تقاعديا – بعد صدور قرار إحالته للتقاعد – عن فترة إحالته.

وبحسب القانون فإنه من وجهة نظر عمله ، فإن ذلك العامل لا يستحق راتبا – بعد عودته لعمله بحكم قضائي نهائي – عن تلك الفترة ، لأن الأجر مقابل العمل كما أنه يترتب على عودته مطالبة مؤسسة التامينات الاجتماعية بسداد ما صرف له عن الفترة التي أعقبت قرار التقاعد وحتى عودته الى عمله مرة أخرى.

ويهدف التعديل على القانون إلى أن يحتفظ العامل بحقه في المعاشات التقاعدية المصروفة له ، على أن تتحمل جهة العمل سداد تلك المبالغ التي تسلمها من المؤسسة خلال تلك الفترة ، وأن يسري هذا القانون على جميع الحالات السابقة على تاريخ العمل به ، ممن أحيلوا الى التقاعد دون رغبة منهم وعادوا إلى العمل بحكم قضائي.

وقال وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يعقوب الصانع في كلمته أمام المجلس ، إن هذا القانون يعد مكملا لمنظومة التشريعات الإلكترونية التي بدأها مجلس الامة الحالي بإقرار قانون المعاملات الإلكترونية.

واضاف الصانع أن «قانون المعاملات الإلكترونية تبعه إقرار قانون هيئة الاتصالات وسيلحقه عدة قوانين ، حتى تكتمل منظومة التشريعات الإلكترونية ، مثل قانون الإعلان الإلكتروني الذي نناقشه وقانون جرائم تقنية المعلومات الذي سيأتي لاحقا».

وذكر انه «لولا قانون المعاملات الإلكترونية لم يصدر هذا القانون بحلته الحالية ، وربما سنقدم بعد ذلك عدد من التشريعات المتعلقة بالتجارة الإلكترونية حتى نصل إلى حكومة إلكترونية ذكية تكمل منظومة التشريعات الإلكترونية».

وردا على ما أثاره بعض النواب حول تلقي بعض مندوبي الإعلان لرشاوى ، أكد الصانع انه وزملاءه في وزارة العدل «لن يألو جهدا في محاسبة كل من يتجاوز القانون» ، مشيرا إلى «إحالة بعض الموظفين إلى التحقيق ، ومنهم من أحيل إلى النيابة العامة بسبب تزوير البصمة».

المحمد : لله دركم

وقف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وقال كلمته المشهورة «إن قلب دولة الكويت كان أكبر من الأزمات والفقر والأوبئة».

أضاف : «ومن يتابع أحوالنا الداخلية سرعان ما يكتشف صبر وبصيرة صباح الأحمد ، ومن يتابع أوضاعنا الإقليمية سرعان ما يكتشف حكمة صباح الأحمد ، ومن يتابع علاقاتنا الدولية سرعان ما يكتشف فطنة و ذكاء صباح الأحمد ، فلله دركم يا أهل الكويت بأمير مثل صباح الأحمد الإنسان ، ولله دركم يا أهل الكويت على فزعتكم ونخوتكم ونصرتكم للمظلوم وإغاثتكم للملهوف» .

«التحالف» : الحوثيون

وقال ضابط من اللواء، الذي كان يواجه الحوثيين وحلفاءهم منذ اسابيع في تعز، إن مقر اللواء في شمال تعز قد سقط «في أعقاب معارك عنيفة استخدمت فيها دبابات وأسلحة من جميع العيارات»، مقدرا الضحايا بـ«عشرات القتلى والجرحى».

واستمرت الاشتباكات مع ميليشيات صالح والحوثي على اكثر من جهة، بينما توقفت عاصفة الحزم بعد تحقيقها أهدافها.

وفي محافظة عدن، قال شهود عيان إن مليشيات الحوثي وقوات الرئيس المخلوع، علي عبدالله صالح، استغلت إعلان قيادة التحالف وقف عاصفة الحزم، للتقدم نحو الأحياء التي تتواجد فيها المقاومة الشعبية لإحكام السيطرة على كامل أحياء عدن.

كذلك افادت مصادر اخرى بأن المقاومة الشعبية سيطرت على مواقع حيوية في طريق مأرب صنعاء وباتوا على بعد 20 كيلومترا من صنعاء.

كما تمكن مقاتلو القبائل في مأرب من القضاء أكثر من 65 مسلحاً حوثياً، فيما شهدت جبهة صرواح معارك عنيفة تمكنت خلالها القبائل من أسر ثلاثة ضباط من ميليشيات صالح.

وذكرت المصادر أن ميليشيات الحوثي وصالح دفعت بتعزيزات عسكرية من ذمار وصنعاء باتجاه الضالع جنوب اليمن.

وكان الناطق الرسمي باسم عاصفة الحزم العميد ركن أحمد عسيري قد أكد أن نهاية عاصفة الحزم ليست وقفاً لإطلاق النار، وإن عملية إعادة الأمل للشعب اليمني بدأت مع منتصف ليل الثلاثاء إلى الأربعاء، وبالتحديد عند الساعة 12 من منتصف الليل.

وأوضح عسيري إن «قيادة التحالف ستستمر في منع ميليشيا الحوثي من التحرك، وسيكون هناك عمل عسكري إذا ارتأت قيادة التحالف ذلك، مشيراً إلى أنه تم تنفيذ 2415 طلعة جوية حتى نهاية الحملة الجوية في عاصفة الحزم».

وشدد عسيري على استمرار الحظر البحري لمنع تزويد الحوثيين بالسلاح، ومواصلة حماية المدنيين في عدن واستهداف تحركات الحوثيين. مشيراً إلى أن نهاية عاصفة الحزم جاء بطلب من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بعدما أكد أن العمليات حققت أهدافها.

في المقابل شرح عسيري تفاصيل أوسع عن عمليات إعادة الأمل، التي سيكون فيها مراقبة جوية وبحرية، إذ سيتم استهداف تحركات الحوثيين إذا حاولوا الإضرار بالمدنيين، وهذا شق عسكري، إضافة إلى جانب الشق السياسي.

أضاف : « قضينا على قدرة الحوثيين على استخدامها، ولا نتحدث عن هدنة وإعادة الأمل لها شق عسكري»، مشيراً إلى أن عملية الإجلاء والأعمال الإنسانية مستمرة .

وكان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قد اعتبر أن اليمن يمر بأسوأ حالاته «بسبب قوى التخلف والغدر في الداخل والخارج».

وفي كلمة مسجلة بعد الإعلان عن انتهاء «عاصفة الحزم» والبدء بمرحلة «إعادة الأمل»، أوضح هادي أنه غادر عدن في ظل ظروف بالغة الخطورة بسبب انقلاب الحوثيين.

وأضاف هادي أن «المتآمرين قد أوصلوا اليمن إلى حد الانهيار»، كاشفاً أن مؤامرتهم زادت وتيرتها بعد أن اتفق اليمنيون على دولة اتحادية.

كما رأى أن القوى الانقلابية أوصدت طرق الحل السلمي ورفضت الحوار الداخلي، معتبراً أنها سعت إلى جر اليمن لحرب أهلية وطائفية دامية. وشدد على أن «القوى الانقلابية أغلقت كافة النوافذ وفرضت طريقاً واحداً للتعامل».

وذكّر بأن «الانقلابيين رفعوا شعارات الكراهية، وقتلوا اليمنيين، وقاموا بمناورات عسكرية مع إيران استفزت الجيران، محاولين استنساخ التجربة الإيرانية في اليمن».

وأشار إلى أنه لم يكن يتخيل حجم الحقد والأطماع والانتقام إلى هذا المستوى، و«أن يتمكن الشر من عقولهم وضمائرهم، وأن يعملوا على إيصال البلاد إلى حد الانهيار».

كما كشف هادي أن اتفاقاً من 10 نقاط تم بين صالح والحوثيين لتقاسم السلطة روحياً وسياسياً.

وفي سياق آخر، طالب هادي المؤسسة العسكرية بالوقوف مع الشرعية ومواجهة تمدد الحوثيين. ودعا الوحدات العسكرية التي لم تقبل الوقوف مع الانقلابيين لحماية الشعب اليمني والالتحام مع المقاومة الشعبية للتصدي للمتآمرين على اليمن.

وتعهّد هادي ببناء جيش يمني بهوية وطنية. كما أكد أن استكمال المسار السياسي سيكون بعد القضاء على المتآمرين.

رؤساء أركان الجيوش

وأعلن رئيس اركان الجيش المصري الفريق محمود حجازي الذي ترأس الاجتماع انه «اذا ثبت يقينا ان المواجهة الاحادية من جانب القوة المسلحة الوطنية ، داخل حدود البلد الواحد غير كافية في حالات عدة» فان ذلك «سيعظم الحاجة لتشكيل قوة مشتركة تكون جاهزة للتدخل السريع» وبناء على طلب من الدولة المعنية وبما لا يمثل اي انتقاص من سيادتها واستقلالها».

واكد حجازي ان «ما يدور في اي بلد عربي من اقتتال داخلي او افتئات على السلطة الشرعية ، او استفحال للتنظيمات الارهابية بممارساتها اللانسانية ، لا يمكن غض الطرف عنه» ، استنادا الى «الاعتقاد الخاطىء بان تاثير هذه الآفات على اختلاف صنوفها ومسبباتها ، لن يطول بقية الدول العربية بشكل مباشر او غير مباشر».

الجارالله : واثقون

وقال : «نشعر بالارتياح لاداء ابناء دول مجلس التعاون الخليجي وحلفائهم في هذه العملية العسكرية ، التي لابد ان تصل الى نتيجة» ، معربا عن التمنيات بعودة السلام في اليمن «وعودة الاطراف التي انقلبت وآذت الشعب اليمني الى رشدها والى طاولة المفاوضات» .

واكد اضطلاع دول مجلس التعاون الخليجي بشكل اساسي ومهم بمساعدة اليمن ، مشيرا الى تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بمبلغ 274 مليون دولار «وهو ما احتاجته الامم المتحدة لمعالجة الاوضاع الانسانية في اليمن».

واوضح ان دول مجلس التعاون بدأت بمساعدة ودعم اليمن قبل بداية عملية «عاصفة الحزم» ، مؤكدا انها «لن تتردد في المساهمة باي جهود اخرى لمساعدة واعادة اعمار اليمن» ، مشيرا الى البرامج التنموية طويلة الامد التي اطلقتها دول المجلس لدعم اليمن في هذا الصدد.

وعن محاولات تسلل الحوثيين الى حدود المملكة العربية السعودية ، اوضح الجارالله «ان هذا الامر متوقع ، ولكن الاشقاء بالمملكة في منتهى اليقظة والحذر ، واتخذوا كل الاجراءات لردع اي محاولة من قبل الحوثيين وغيرهم للمساس بالاراضي السعودية» ، مؤكدا ثقة دولة الكويت بقدرات المملكة لردع اي محاولة تهدف الى النيل من امنها.

وعن مدى صحة وجود مبادرات قدمت لوقف اطلاق النار وانسحاب الحوثيين وتشكيل حكومة وطنية ، قال الجارالله «ان اي مبادرة لمعالجة الوضع في اليمن يجب ان ينطلق اساسها من القرار 2216 ، وعلى ضوء ما ورد في هذا القرار من نصوص».

وردا على سؤال حول رأي دول مجلس التعاون الخليجي بالاتفاق الاطاري الذي وقعته ايران مع مجموعة دول «5+1» ، بين الجارالله ان هذا الاتفاق الاطاري سيتبعه مفاوضات طويلة وشاقة ، حتى يتم التوصل الى اتفاق نهائي في نهاية شهر يونيو المقبل.

واوضح ان دول مجلس التعاون «رحبت بهذا الاتفاق ، وتمنت ان يتم الاتفاق النهائي لبلورة الجهود الكبيرة التي تشكر عليها دول مجموعة «5+1» ، لاسيما مع وجود مؤشرات ايجابية للتوصل الى هذا الاتفاق».

الصحة المصرية

وقال الدكتور عمرو قنديل رئيس قطاع الطب الوقائي بوزارة الصحة في تصريحات لجريدة «اليوم السابع» المصرية إنه فور غرق السفينة تم سحب عينة مياه من محطة الطرامسة الأقرب إلى موقع غرق السفينة المحملة بالفوسفات وثبت صلاحيتها للاستخدام.

وأضاف رئيس قطاع الطب الوقائي بوزارة الصحة، أنه تم أيضا سحب عينات من محطات المياه الواقعة شمال غرق السفينة ومنها المراشدة والجميل ودشنا والوقف وفرشوط لتحليلها وبيان مدى صلاحيتها للاستخدام دون حدوث أى مشاكل صحية للمواطنين.

وأوضح رئيس قطاع الطب الوقائي بوزارة الصحة، أنه تم تشكيل من الطب الوقائي لمتابعة المياه ورصد أى تحولات أو تلوث بها، لافتا إلى أنه تم رفع درجة الاستعداد فى محافظات سوهاج وأسيوط والمنيا وبنى سويف .

البنتاغون : لا صحة

بجراح بليغة في إحدى الغارات.

وقال المتحدث باسم «البنتاغون» الكولونيل ستيف وارين لصحفيين إن الخبر اعتمد على خبر سابق نشر في شهر مارس الماضي، وإن البغدادي لم يستهدف في الغارة المشار إليها.

وأضاف أن ليس هناك ما يشير إلى أن البغدادي جرح فعلا أو قتل.

وتستمر طائرات امريكية واخرى تابعة لحلفاء عرب وغربيين ، بشن هجمات على اهداف تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

وقد حققت القوات العراقية والميليشيات المساندة لها والمدعومة من الولايات المتحدة وإيران بعض التقدم في الأسابيع الأخيرة، لكن التنظيم شن هجوما في غربي العراق.

توقيف رجل

أجهزة الاستخبارات، والذي كانت لديه «نية في التوجه إلى سوريا» للانضمام إلى صفوف المتطرفين، كان بحوزته «ترسانة من عدة أسلحة حربية».

كما يشتبه بحسب الوزير، بضلوعه في قتل امرأة عمرها 32 عاماً، عثر عليها ميتة في سيارة يوم الأحد الماضي في منطقة فيلجويف قرب باريس.